عن شيخه الأصم يقول فيه المعقلي نسبة لجده معقل ولا يقول الأصم لكراهة لها كما تقدم وقد قال البلقيني إنه إن وجد طريقا إلى العدول عن الوصف بما اشتهر به مما يكرهه فهو أولى .

وأرو في الإملاء بالنقل وبالقصر على وجه الاستحباب عن شيوخ ممن أخذت عنهم أو عن جماعتهم كما هي عبارة الخطيب ولا تقتصر على الرواية عن شيخ واحد إذا التعدد أكثر فائدة وأسند الخطيب عن مطر قال العلم أكثر من مطر السماء ومثل الذي يروي عن عالم واحد كرجل له امرأة واحدة فإذا حاضت بقي .

والمعنى أن الذي له شيخ واحد ربما احتاج من الحديث لما لا يجده عند شيخه فيصير حائرا وكذلك من له زوجة واحدة قد يتفق توقانه إلى النكاح في حال حيضها فيصير حائرا فإن كانت له زوجة أخرى أو أمة حصل الغرض وفي معاشرة الأهلين عن المغيرة بن شعبة Bه قال وجدت صاحب الواحدة إن زادت زاد وإن حاضت حاض وإن نفست نفس وكلما اعتلت اعتل معها بانتظاره لها ثم ذكر صاحب الثنتين وصاحب الثلاث والأربع قال الخطيب وقدم من الشيوخ أولاهم في علو الإسناد يعني عند الاشتراك في مطلق العلو زاد ابن الصلاح أو في غيره يعني إن اتحد العلو كالأحفظ والأسن والسبب وألا ترو وعن كذاب ولا متظاهر ببدعة ولا معروف بفسق بل اتفق في الرواية ثقات شيوخك ممن حسنت طريقته وظهرت عدالته وعلا سنده كما سيأتي .

وأنتقه أي المروي أيضا بحيث يكون أبلغ نفعا وأعم فائدة وأنفعه كما قال الخطيب الأحاديث الفقهية التي تفيد معرفة الأحكام الشرعية كالطهارة والصلاة والصيام والزكاة وغيرها من العبادات وما يتعلق بحقوق المعاملات ففي الحديث ما عبد ا بشيء أفضل من فقه في دين قال الخطيب